Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

القراضين ، وقد كان يقع ذلك فى خلال قصائدها ، ويتفق لها فى البيت بعد البيت ، على غير تعمد وقصد ، فلما افضى الشعر إلى المحدثين ورأوا مواقع تلك الأبيات من الغرابة والحسن ، وتميزها عن اخواتها فى الرشاقة واللطف ، تكلفوا الاحتذاء عليها ، فسموه « البديع » فمن محسن ومسىء ، ومحمود ومذموم ، ومقتصد ومفرط ، فإذا جاءتك الاستعارة كقول زهير :

وعرى أفراس الصبا ورواحله

وقول لبيد :

إذ أصبحت بيد الشمال زمامها

وقول الحارث بن حلزة :

حق اذا التفع الظباء بأطـ ـراف الظلال وقلن فى الكنس

وقول ابن الطبرية :

أخذنا بأطراف الأحاديث بيننا وسالت بأعناق المحلى الأباطح

وقول ابى نواس :

« أعطتك ريحانها العقار .....الخ

فقد جاءك الحسن والإحسان ، وقد أصبت ما أردت من إحكام الصنعة ، وعذوبة اللفظ ، فاذا سمعت بقول أبى تمام :

باشرت أسباب الغنى بمدائح ضربت بأبواب الملوك طبولا

وبقوله :

يادهر قوم من أخدعيك فقد أضججت هذا الأنام من خرقك

فاسدد مسامعك ، واستغش ثيابك ، وإياك والإصغاء إليه ، واحذر الالتفات نحوه ، فإنه مما يصدىء القلب ويمجه ، ويطمس البصيرة ، ويكدر القريحة .

وربما جاء من هذا الباب ما يظنه الناس استعارة وهو تشبيه أو مثل ، فقد رأيت